Al-Adab Journal **Issue. No (151) (December) 2024**

E-ISSN: 2706-9931 **P-ISSN: 1994-473X**

Characteristics of Generation (Z) and the Most Important Psychological and Social Problems in UAE Society (An Analytical Study)

Chaimae SettiU21101994@sharjah.ac.ae
MA-student-Department Of sociology- University of Sharjah
Asst. Prof. Omaima Mohamed Abou Elkheir (Ph.D.)
Associate Professor of Sociology - University of Sharjah
oabouelkheir@sharjah.ac.ae
University of Sharjah - College of Arts, Humanities and Social Sciences - United Arab Emirates

Copyright (c) 2024 (Chaimae Setti**, Asst. Prof**. Omaima Mohamed Abou Elkheir (Ph.D.)

DOI: https://doi.org/10.31973/fs5hnk31

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The current research dealt with the topic "Characteristics of Generation Z and its most important psychosocial problems in UAE society", which, in the view of many researchers, is a worthwhile topic and offers an in-depth understanding of what Generation Z is, its characteristics and the imbalances affecting social construction, it reveals the growing value collision of the Generation Z and its versatility , in addition to being subject to a situation of double standards, due to the effects of the digital virtual world, which has provided countless outlets of interaction and interchange between multiple cultures. However, due to this unconditional openness to the outside world and other civilisations without the existence of rules or values guiding this liberty has shown us that it may result in a number of psychosocial and social issues among the Z generation, the most prominent of which are: Isolation and hesitation about participating in society, overthinking, and worrying about the future, emotional fragility, as well as depression caused by an absence of real-life relationships and conflicts with oneself. Moreover, mental distraction as a result of adhering to ideals imposed on them as well as the stipulates of the values and contents of digital media. Furthermore, the existence of behaviours that society and families reject as being outside the norm and what is socially recognised, which may lead to conflict between generation Z and the generation of parents, also making comparisons between themselves and what celebrities and influencers set and own in digital applications and finally, moral degeneration against absolute freedom and lack of supervision. Searching try to understanding the need to create a different interpretation of numerical and its effects on Generation Z by digital sociologists and looking at modern standards to recognise the interrelationships between them and segments and phenomena of society, i.e., the ways in which Generation Z is treated in the digital space. In addition, the research confirms that the role of social establishment as an educational institution should be activated in the process of preparing, supporting, and embracing the members of Generation Z by enhancing their awareness of the reality, shaping their personality, developing their abilities and knowledge, and enriching their culture.

Keywords: **Generation Z, Psychological Problems, Social Problems**

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Al-Adab Journal Issue. No (151) (December) 2024
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

خصائص جيل (z) وأهم مشكلاته النفسية والاجتماعية في المجتمع الاماراتي (دراسة تحليلية)

الباحثة شيماء السطي
طالب ماجستير–قسم علم الاجتماع/جامعة الشارقة
U21101994@sharjah.ac.ae
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– دولة الإمارات العربية المتحدة

د. أميمة أبو الخير
أستاذ علم الاجتماع مشارك– جامعة الشارقة
oabouelkheir@sharjah.ac.ae
جامعة الشارقة– كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية– دولة الإمارات العربية المتحدة

(مُلَخَّصُ البَحث)

تناول البحث الحالي موضوع "خصائص جيل Z وأهم مشكلاته النفسية والاجتماعية في المجتمع الإماراتي"، والذي يعد في نظر الكثير من الباحثين موضوعا جديرا بالاهتمام ذلك أنه يقدم فهما متعمقا حول ماهية جيل Z، وخصائصه، والاختلالات التي تصيب البناء الاجتماعي، ويكشف عن التصادم القيمي المتعاظم لدى أبناء جيل وتعددية مرجعيته، فضلاً عن خضوعه لحالة من الازدواجية في المعايير، وذلك بفعل مؤثرات العالم الافتراضي الرقمي الرمزي الذي أتاح منافذ لا حصر لها لتلاقح الثقافات غير أن هذا الانفتاح غير المشروط على العالم الخارجي والثقافات الأخرى من دون وجود ضوابط أو معايير تحكم هذا الإنفتاح قد تنجم عنه جملة من المشكلات النفسية والاجتماعية لدى أبناء جيل Z لعل أهمها: الإنغماس في العزلة والرهبة من الإنخراط في المجتمع، والتفكير المفرط، والقلق حيال المستقبل، والهشاشة العاطفية، والإكتئاب نتيجة الامتناع عن التفاعلات الإجتماعية الواقعية والصراعات الداخلية مع الذات، الاستلاب العقلي والتشتت الذهني ؛بسبب التمسك بالقيم المجبول عليها وما تمليه قيم ومضامين الوسائط الرقمية، وجود سلوكيات يستهجنها المجتمع والأسر كونها سلوكيات خارجة عن إطار المألوف وما هو متعارف عليه اجتماعيا والتي قد تقود إلى نشوب صراع بين جيل Z وجيل الآباء، وعقد مقارنات بين ذواتهم وبين ما يمليه ويملكونه المشاهير والمؤثرين في التطبيقات الرقمية، والإنهيار الأخلاقي مقابل الحرية المطلقة وانعدام الرقابة .

حاول البحث تقديم فهما وجيزا عن الحاجة الى إحداث فهم مغاير للرقمية وتأثيراتها على الجيل Z من علماء الاجتماع الرقمي، والبحث في المعايير الحديثة لإدراك أوجه العلاقة بينها وبين شرائح المجتمع وظواهره أي معرفة الطرائق التي ينساق فيها ويتعامل بها جيل Z في وعاء الفضاء الرقمي.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ويؤكد البحث على ضرورة تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية باعتبارها مؤسسة تربوية وتعليمية منوطة بعملية إعداد أبناء جيل Z ، ودعمهم واحتضانهم عبر تعزيز الوعي لديهم عما يمليه الواقع من حقائق، وتشكيل شخصيتهم ،وتنمية قدراتهم ومعارفهم، وإثراء ثقافتهم.

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية، جيل **Z**

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

مقدمة:

ينطوي مفهوم الجيل في العلوم الإجتماعية بصفة عامة كأداة منهجية ونظرية في آن واحد للتمييز بين الفئات العمرية داخل فضاء المجتمع، كون هذه الفئة تجسد بالنسبة للأفراد جماعات مرجعية تؤثر في سلوكياتهم وتجاهاتهم ومواقفهم وحتى طبيعة العلاقة فيما بينهم، وعليه لا يمكن إختزال هذا المفهوم وحصره فقط في مسألة العمر البيولوجي للفرد بل يشمل أبعادا أخرى لعل أهمها كما أشار إليها كارل منهايم في نظريته حول الأجيال بالبعد التاريخي والبعد الإجتماعي، فإن كان البعد البيولوجي يمكننا من معرفة الإنتماء العمري لجيل معين، فإن البعد التاريخي يحدد لنا المصير المشترك و الموحد لهذه الفئة العمرية، أما البعد الإجتماعي فيظهر دوره في إيضاح حالة الترابط والوعي المشترك لهذه الفئة التي تتقاسم في الخصائص البيولوجية والأحداث التاريخية(خلف، الشطي،٢٠٢٠).

على الرغم من عدم وجود اتفاق بين الباحثين حول الحدود الفاصلة بين جيل وآخر ، قسمت بعض الدراسات التي تناولت موضوع الأجيال في المجتمعات الراهنة إلى أصناف متباينة، إذ سمي الجيل الأول "جيل الصامت– الناضجون" ويضم المولودين ما قبل عام ١٩٤٤، أما الجيل الثاني فكان "جيل الطفرة" ويشمل المولودين ما بين ١٩٤٤– ١٩٦٤، أي المدة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي كانت مرحلة تتسم بالرخاء النسبي، وأحدث فيها طفرة كبيرة في معدلات المواليد، مقارنة مع المراحل السالفة. في حين سمي الجيل الثالث "جيل إكس X" والذي يضم مواليد ما بين عامي ١٩٦٨–١٩٧٩، وأطلق عليه جيل X ؛لأنه جيل لا يحوي سمات محددة ومميزة، أما الجيل الرابع فتمت تسميته "جيل Y" وهو جيل الألفية الثالثة ويحوي مواليد ما بين عامي ١٩٨٠–١٩٩٤، و الجيل الخامس سمي " بجيل Z" ويضم مواليد ما بين عامي ١٩٩٧–٢٠١٢، وتنسب له مسميات أخرى مثل:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Generation Linksters.. نظرا لترابطه الوثيق بالإنترنت وشبكات التواصل الإجتماعي ومواكبته ثورة التحول الرقمي. (عقل،٢٠٢٠)

وبخصوص الجيل الرقمي، جيل z الذي يستهوي معرفتنا ويهم بحثنا فهو يستمد هويته الجوهرية من الثورة الرقمية التي عاصرها، فهو الفئة العمرية التي تضم الشباب الذين ولدوا ونشأوا في بيئة رقمية كان لها تأثير بالغ في نموهم ،وباتت ضرورية في حياتهم. فهم جيل نضجوا رقميا بفعل العالم التفاعلي والتكنولوجيا فائق السرعة، وهذا يظهر جليا في شتى أنحاء العالم ،إذ تجدهم يتدفقون بأعداد هائلة في كل مجالات المجتمع ومواقعه، ويفرضون على العالم بأسره وجودهم الديمغرافي ويستعرضون ذكاءهم الإعلامي، وقوتهم الشرائية وأساليبهم الحديثة في التربية والاستثمار، والتعاون، والنفوذ السياسي.

إن جيل Z من أكبر الأجيال على الإطلاق التي تغمرها دوامة الموهبة والتي تكونت بفعل التوسع الاقتصادي العالمي، فهم يبتكرون سبلا وآليات حديثة للتعاون وتبادل المعرفة العلمية والعملية والإبداع في جل مؤسسات المجتمع.

هذا ما يبين أن للجيل Z علاقة وطيدة بالتنمية المستدامة التي تستند إلى كفاءة دورهم الحيوي في تحقيق رؤية المجتمعات بما فيها رؤية الإمارات العربية المتحدة "مئوية الإمارات ٢٠٧١" (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات، ٢٠٢٣). التي تصب في استثمار الشباب وتجهيزهم بالمهارات والمعارف التي تستجيب مع التغيرات المتسارعة ، وبفعل التحول الرقمي الذي شهدته دولة الإمارات العربية المتحدة والذي كان وليد تراكمات تاريخية من محطات وإنجازات تحققت بتوجيهات من القيادة الحكيمة، جاء هذا البحث ليسلط الضوء على أهم خصائص جيل Z وأهم المشكلات النفسية والإجتماعية التي تواجهه، إذ يواجه جيل z الذي ولد في أحضان الانفجار التكنولوجي وزخم تطبيقات التواصل الاجتماعي جملة من المشكلات الإجتماعية التي أثرت على جودة علاقاتهم التي أصبحت تتسم بعضها بالهشاشة، فضلا عن الضغوطات التي باتت تستهدف كيان صحتهم النفسية والتي بدورها تمتد لتنعكس على مناحي حياتهم.

مشكلة البحث:

يشهد واقعنا المعاصر تغيرا كبيرا في إيقاع الحياة وتشعب متطلباتها، إذ يتسم نمط البيئة الحاضنة لجيل (z) بالدعوة إلى تحقيق جملة من المطالب الرامية إلى إحداث تعديل وتغيير في أوجه الحياة بمختلف مناحيها كافة. يعد جيل (z) من الأجيال التي لم تنعم بطفولة هادئة ومستقرة بل كان يسودها نوع من الالتباس والتشويش وذلك بفعل ما شهدته من تقلبات متسارعة وأحداث متعاقبة، فكان لهذه الأحداث التاريخية والبيئية الفريدة من نوعها دور في

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تشكيل نظرته للحياة الإجتماعية، وتحديد مكانته في أوساط التاريخ، فعلى الرغم من ما عاصره جيل (z) من انفجار معلوماتي وتغيرات في الأوضاع الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والسياسية، لم ينعم هذا الجيل بالشعور الطمأنينة فسرعان ما تفشى وباء كوفيد ١٩ التي تعطلت بموجبه عجلة الحياة في عقد اتسم بتسارع في العمل نحو تحقيق التنمية المستدامة، وتحول التركيز إلى إتخاذ إجراءات طارئة لإنقاذ الأرواح، وإصلاح سبل العيش، هذا ما فرض قيودا على فئة جيل (z) وكبح حركتهم،وشكل لهم هاجسا من الرهبة والخوف عن الأوضاع التي سوف يؤول لها العالم في الغد ناهيك عن الأحداث التي سبقته.

ويؤكد (Mascripi،٢٠١٩)، في دراسته على ضرورة الأخذ في الحسبان الاختلافات القائمة داخل منظومة الأجيال، فضلا عن وجوب معرفة أهم السمات الإيجابية والسلبية للجيل Z ومدى انعكاسها على مشاعره وتعاطفه ؛ ولأن جيل Z عاش ولازال يخوض جملة من التجارب في خضم الأحداث السالفة والقائمة فحرص البحث على معرفة ماهية السبل والآليات التي تعالج بها هذه الفئة تجاربها، ومدى كيفية تأثير هذه التجارب على وجهة نظرهم تجاه أنفسهم والآخرين، وللإجابة عن اسئلة البحث وتحقيق أهدافه الاستقصائية اعتمد الباحث إستبانة شملت حزمة من المقاييس على عينة متعددة التخصصات وهذا من شأنه أن يسفر في منح تصورات لدى القائمين في المنظومات التعليمية حول أهمية إكتشاف التفكير النمطي لدى طلاب جيل Z ذكورا وإناثا وإعادة توجيه هذه الفئة نحو فهم تجاربها.

على الرغم من تناول بعض الدراسات الغربية موضوع جيل Z وسماته الإيجابية والسلبية وما قد ينجم عنها من تأثير نفسي واجتماعي على هذه الشريحة، إلا أنه يتضح وجود ندرة في الدراسات العربية التي تناولت موضوع جيل z وأهم مشكلاته النفسية والاجتماعية في المجتمعات العربية عامة ومجتمع الإمارات خاصة.

وعليه جاء البحث الحالي محاولا فهم خصائص جيل Z وما يعانيه من مشكلات نفسية واجتماعية، كون أن شبابه هم عصب الأمة ونصف الحاضر ومستقبل الغد، فمعرفة مشاكلهم في الوقت الراهن ومحاولة التصدي لها أو إيجاد سبل للتخفيف من حدة استفحالها سوف يساعد على بسط واقعهم ،والبحث عن إيجاد مناخ ملائم يلبي مطالبهم ويحقق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي لهم.

بناء على ما تقدم سلفا تركز الدراسة الراهنة على الجوانب الآتية:

- أولا: الخصائص السلوكية والمعرفية والانفعالية التي ينفرد ويتميز بها جيل z عن الأجيال الأخرى.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- ثانيا: المشكلات النفسية التي يعاني منها شباب جيل (z) أي الحالة النفسية والعاطفية والسلوكية التي يعيشها أبناء هذا الجيل إثر التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم، والتي بدورها تنعكس على ثبات شخصيتهم واتزانها.
- ثالثا: المشكلات الاجتماعية الناجمة عن انغماس أبناء جيل (z) وتفاعلهم في الأوساط الرقمية والتي بدورها قد تنعكس على قيمهم ومعتقداتهم، وقد تصيب هويتهم وطرائق تنشئتهم، فضلا عن علاقتهم بالجيل السالف (الآباء) ومحطيهم الخارجي وتوقعات السلوك الاجتماعي لديهم.

ينطلق البحث من التساؤل الرئيس الممثل في ما هي أبرز خصائص جيل Z وأهم مشكلاته في المجتمع الإماراتي؟ ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

- ما أهم خصائص جيل Z في المجتمع الإماراتي؟
- ما أهم المشكلات النفسية التي يواجهها جيل z في ضوء التغيرات الراهنة؟
- ما أهم المشكلات الاجتماعية التي يواجهها جيل z في ظل مستجدات العصر؟

أهداف البحث:

- تحديد أهم خصائص جيل z في المجتمع الإماراتي
- الكشف عن واقع المشكلات النفسية التي تواجه جيل z
- الوقوف على أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجه جيل z

أهمية البحث:

الأهمية العلمية/ النظرية

يكتسب هذا البحث أهميته من موضوعه كونه يسد فجوة ندرة البحوث في هذا الصدد وتحديدا بمجتمع الإمارات، فتكوين معارف علمية حول هذه الفئة العمرية سيسهم في الوصول إلى معلومات تخص هذا الجيل نظرا لأهميته لحاضر المجتمع ومستقبله. كما قد يساعد هذا البحث في إثراء الأدبيات بمعارف علمية حول الخصائص الجوهرية التي ينفرد بها جيلZ والمشكلات النفسية والاجتماعية التي تواجهه.

الأهمية العملية:

تتمثل في كون هذا البحث يحاول أن يقدم تشخيصا دقيقا حول الجيل Z، من شأنه أن يساعد في وضع خطط واستراتيجيات من المهتمين في مختلف المجالات التي تهتم بإعداد الشباب واستقطابهم، وإبراز مناحي ذكائهم وإبداعهم عبر توفير مناخ ملائم يلبي حاجات هذه الفئة العمرية التي تتسم بدورها الحيوي وجملة من الخصائص التي تجعلها فريدة عن الأجيال التي سبقتها.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مفاهيم البحث:

إن تحديد مصطلحات البحث ومفاهيمه يساعد الباحث في الوقوف على حيثيات الموضوع في جوانب شتى، فكلما كان الباحث ملما ودقيقا في تحديد مصطلحات بحثه، سهل على المطلع استقراء ما يحوي البحث في طياته. وفيما يأتي تعريف المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث:

الجيل z:

يعرف قاموس أكسفورد ليفنج، جيل Z بأنه الجيل الذي يبلغ سن الرشد في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين وينظر إليه على أنه على دراية بالأنترنت منذ صغره. حتى الآن لا يوجد إجماع دقيق على تعريف جيل z، إذ يذهب البعض إلى أن جيل z يبدأ من منتصف التسعينيات، في حين يرى بعضهم الآخر أنه يبدأ في منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، والجيل z هو الجيل الذي يلي جيل Y. إذ عرف المركز الأمريكي للأبحاث هذا الجيل على أنه الأشخاص الذين ولدوا منذ عام ١٩٩٧ فصاعدا، ويتميز هذا التاريخ بتجارب تكوينية مختلفة، مثل: التطورات التكنولوجية الجديدة والاتجاهات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة. (الخولى،٢٠٢٠)

ويحدد هذا البحث جيل **Z** بأنه ، الشباب الذين نشأوا في أحضان البيئة الرقمية التي كان لها تأثير قوي على نموهم وأصبحت أساسية في سيرورة حياتهم اليومية، وهم من ولدوا في مرحلة بين ١٩٩٧-٢٠١٢.

المشكلات النفسية:

هي تلك الصعوبات التي يعاني منها الفرد وتشمل أعراضا عضوية ونفسية، و تتمثل باضطرابات التفكير واضطرابات الانفعال.(المنصوري، ٢٠٠٨)، وينطلق هذا البحث من مفهوم المشكلات النفسية بأنها تلك الحالة النفسية التي يعيشها أفراد جيل Z، وتسبب لهم صراعات وأزمات داخلية مع ذواتهم أو خارجية مع من حولهم من أفراد المجتمع، والتي ينجم عنها ضعف التوافق الشخصي وجملة من الأمراض النفسية كالاكتئاب، والقلق، والخوف، وخيبة الأمل التي تحرم شباب هذا الجيل من التمتع بهناء الصحة النفسية.

المشكلات الاجتماعية:

المشكلات الاجتماعية هي الانحرافات السلوكية والصعوبات التي ترتبط بعلاقات الشباب بكل من الأفراد الآخرين وكذا القيم والعادات والتقاليد والقوانين وتوقعات المجتمع. (المنصوري،٢٠٠٨)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ويعنى هذا البحث بالمشكلات الاجتماعية تلك المشكلات التي ترتبط بعلاقات أفراد جيل z مع أسرهم وأقرانهم، والصعوبات التي قد تتجلى في عدم قدرتهم على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، فضلا عن سوء التكيف في مواجهة متطلبات التغيرات الاجتماعية التي يشهدها العالم .

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لبيان أهم خصائص الجيل Z وتحليل مكوناتها، فضلا عن التطرق الى ايضاح كيفية تشكيل قيمه الاجتماعية في العالم الرقمي، وبيان أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها جيل Z في ظل التحول الرقمي القائم، ومن ثم الاسفار على جملة من الاستنتاجات والتوصيات لحفظ ركائز هذه الشريحة وقيمها وتنعم بمهاراتها عبر استثمار قدراتها.

نظريات البحث:

- **نظرية الأجيال :**

تمثل نظرية الأجيال المكون الأول للنموذج النظري المعتمد في هذا البحث، وتعد هذه النظرية من نتاج عالم الاجتماع كارل مانهايم في المقال الذي نشره عام ١٩٢٨، والذي خط بعنوان مشكلة الأجيال –The Problem of Generation. ومن أهم الأسباب التي دفعتنا الى اختيار هذه النظرية هي إحدى مسلماتها التي تقر بأن الأنشطة التي ينخرط فيها الأفراد تؤثر في شخصياتهم واتجاهاتهم بشكل كلي وتجعلهم يشكلون جيلا متباينا.

أكد كارل مانهايم على فكرة جوهرية مفادها أن البيئة الاجتماعية التاريخية هي التي تشكل أجيالا متباينة داخل كيان المجتمع الواحد. فالاشتراك في التجارب والمواقف الاجتماعية وكذا الأحداث التاريخية بين مجموعة من الأشخاص في مرحلة الشباب تجعل منهم جيلا اجتماعيا له طابع مختلف عما سبقه من أجيال(خلف،الشطي،٢٠٢٠). كما ميز في ظل مقاربته السوسيولوجيا بين ثلاثة أصناف تمثلت بكل من (اسمهان، ٢٠٢٢):

وضعية الجيل: وهو ما يجمع بين كل المولودين في نفس المجال التاريخي الاجتماعي.

المجتمع الجيلي: الذي يتجسد بالمشاركة في المصير الواحد لهذه المجموعة التاريخية الاجتماعية، أو بمعنى آخر عندما تلجأ العناصر الموضوعية والثقافية إلى إيجاد رابطة بين الأفراد الذين وجدوا في نفس الوضعية الجيلية، والتي بدورها ترتكز على الكيفية التي يعيش فيها ويفسر بها أفراد الجيل الواحد تجاربهم.

وحدة أو وحدات الجيل: وهي جماعة عمر بيولوجية، ووحدة اجتماعية تتصل فيما بينها بمكانة بنائية مشتركة، وبوعي ذاتي ونسق ثقافي مشترك. هذا يرمي إلى أن كل الأجيال بما

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فيها جيل z قد يشترك في نفس المصير أو المصلحة وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالطبيعة والمكانة السوسيواقتصادية.

من هذا المنطلق وفي ظل الانفجار المعلوماتي والتكنولوجي نجد إقبال عدد من الشباب في المجتمع الإماراتي نحو دراسة كل ما يتعلق باستعمال الذكاء الاصطناعي الذي يعد أداة مهمة في تشكيل البيئة السوسيواقتصادية في عصرنا الراهن لما له من أهمية بالغة وصلة بالمستقبل المنشود، وهذا مواكب لما أطلقته حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة الرشيدة من " استراتيجية الإمارات للذكاء الاصطناعي (AI) سنة ٢٠١٧، والتي سوف تعتمدها في إيجاد بنية تحتية مستقبلية تنسجم مع مئوية الإمارات 2071.

فإذا كان الذكاء الاصطناعي يستهوي عددا من الدارسين والباحثين من شباب جيل z، إلا أنه قد يسبب خوفا ورهبة للبعض الآخر ولاسيما فيما ينطوي عليه من استغناء عن القوى العاملة البشرية نتيجة الاعتماد الجوهري لتطبيقات أنظمة الذكاء الاصطناعي بدلا من الإنسان، والذي بدوره قد ينجم عنه اتساع نطاق البطالة نتيجة تقليص فرص العمل، فضلا عن الجزع من السلوكيات والممارسات ذات صلة بالقيم البشرية والأخلاقية التي قد تترتب عليه، هذا ما أكده Inglehart في أن الاتجاهات لدى الأجيال الجديدة تتغير نتيجة تغير الواقع الاجتماعي الذي يفرض مجموعة من القيم الحديثة التي سوف تساهم في ظهور هوية جديدة مشتركة بين أفراد الجيل الواحد (خلف،الشطي،٢٠٢٠).

في سياق ما تم سرده سلفا نجد أن هذه النظرية تتعامل مع الجيل بوصف مفهوما يمكن عن طريقه فهم الديناميكيات والتغيرات التي تشهدها المجتمعات وتفسيرها. كما تتناول فكرة الأجيال ظاهرة اجتماعية يعيشها المجتمع في ظل تحوله الدائم والمستمر، وعليه نستشف أنها تتجاوز فكرة أن الجيل محدود في العامل الزمني، وتمتد لتشمل العوامل الاجتماعية والتاريخية والثقافية.

تقسم هذه النظرية الأجيال منهجيا داخل المجتمع الواحد على وفق ما يعيشه مواليد نفس المرحلة الزمنية من ظواهر اجتماعية وأحداث تاريخية وهذا من شأنه أن يساعد في رصد التغيرات التي تطرأ على البناء الاجتماعي ككل (عبد الحي، ٢٠١٨). كما يمكن هذا التقسيم من تحديد خصائص كل جيل من الأجيال بحكم أن تلك الأحداث والظواهر تساعد في تكوين شخصياتهم. وهذا ما يتوافق مع ما نسعى الوصول إليه في هذه الدراسة والممثل في التعرف على بعض خصائص جيل z في المجتمع الإماراتي والكشف عن المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعتريه.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- **نظرية التفاعلية الرمزية:**

تتمحور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين رئيسين هما الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل، وتذهب التفاعلية الرمزية إلى أن الرموز هي تلك القدرة التي يتحلى بها الأفراد للتعبير عن أفكارهم في جل تعاملات بعضهم مع بعض. كما تعد اللغة جوهر مجموعة الرموز اللازمة لإحداث التفاعل الاجتماعي، ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والاتجاهات والميول بين أفراد المجتمع.

تهتم التفاعلية الرمزية بالمعاني التي يمنحها الأفراد لسلوكهم وسلوك الآخرين وينظر أنصارها إلى أن أفراد المجتمع مخلوقات تحاول بناء الحقيقة ومعرفة الموضوعات والأشياء أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم الطبيعية، وعليه يعد الإنسان قادرا على بناء شخصيته وتحسينها فضلا عن قدرته على تشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه وصياغته وتغييره عبر التفاعل بين الأفراد والجماعات داخل فضاء المجتمع الإنساني. وهو ما تحدثه تقنيات الاتصال الرقمية في طبيعة وشكل الاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع الرقمي الافتراضي (مدكور، ٢٠٢٢).

يمكن إسقاط هذه النظرية في خضم هذا البحث كونها تفسر لنا طبيعة تفاعل واستجابة الأفراد بما فيهم شباب جيل Z مع غيره في الأوساط الرقمية والدور الذي يؤديه إثر انغماسه في الفضاء الافتراضي، فاستعماله لوسائل الاتصال الرقمية يملي عليه جملة من الرموز والمعاني والقيم ولغة تواصل حديثة. فيصبح للوسائط الرقمية وما تبثه من مضامين دور فاعل في عملية التنشئة عن طريق إعادة التشكيل المتمثل بهجر القيم والمعايير والسلوكيات البالية لإحلال القيم الجديدة محلها.

المحور الأول: ماهية الجيل Z وخصائصه

يعد مفهوم الجيل مفهوما جوهريا في تفسير ودراسة الظواهر المرتبطة بالتطور التاريخي، وإخضاع العوامل المحددة للتغير الاجتماعي إلى التحليل، فكلمة " Generation"، تعد ذات أصل إغريقي، ومصطلح أساس في حقل الفلسفة اليونانية، فالإغريق القدامى كانوا على إدراك ووعي بأن العلاقة بين الأعمار ليست بضرورة أن تكون متكاملة ومتناغمة، وعليه كانوا على وعي بالنتائج السياسية والاجتماعية التي تترتب عن التعارض بين الأجيال (نوير، ٢٠٢٠).

وتمثل مرحلة النصف الثاني من القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين في أوروبا، المرحلة الرئيسة التي تبلور فيها مفهوم الجيل بمعناه الغربي، وذلك بناء على التحولات التاريخية التي شهدتها المنطقة، والتي أفرزتها حركات اجتماعية شكل فيها العنصر الشبابي

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الأساس، فضلا عن التيارات المتنامية التي توجهت بالبحث عن نهج علمي لفهم التاريخ، وجاءت بمفهوم الجيل كأداة منهجية لقياس الزمن التاريخي (نوير، ٢٠٢٠).

والجيل هو مرحلة التعاقب الطبيعية، من أب إلى ابن، ويطلق عليه تقليديا "متوسط الفترة الزمنية بين ولادة الآباء وولادة أبنائهم"، في حين تمتد مدته من (٢٣-٣٠) عام، غير أن هذا التعريف يفتقر إلى البعدين السوسيولوجي والتاريخي اللذين أكد عليهم العالم كارل مانهايم في كتابه "نظرية الأجيال (أحمد، ٢٠٢٣). ويرى علماء السكان أن مصطلح الجيل يشير إلى الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في المرحلة الزمنية نفسها. وفقا للبحث الذي أجراه كل من Howe وStrauss (٢٠٠٠) حول الأجيال ،إذ حددا ثلاثة معايير لهذا المفهوم وهي:

- المعيار الأول: هو العضوية المتصورة وترمي إلى أن الفرد يشعر ويرى نفسه جزءا لا يتجزأ من المجموعة، وإنه عضو فيها، وهذا إذا دل يدل على الغاية في الانتماء.
- المعيار الثاني: يتمثل في تلك المعتقدات وأشكال السلوكيات المشتركة، وتحوي تلك التصرفات والمعتقدات الشائعة في كل ما يتعلق بمناحي الحياة، كالأسرة ،والدين، والوظائف، والرأي، والاتجاهات..
- المعيار الثالث: يتجسد في التاريخ المشترك ويضم كل ملفات الأحداث التاريخية التي نشأت واندلعت في اثناء مرحلة الطفولة والمراهقة والتي نجم عنها تأثير كبير في حياة أغلب أعضاء المجموعة.

تماشيا مع هذا العرض توصل الباحثان إلى أن التاريخ يغير الأجيال كما أن الأجيال تغير التاريخ. (أحمد، ٢٠٢٣)

جيل Z:

يوجد نوع من الالتباس بشأن بعض المفاهيم المتعلقة بالأجيال، بما فيها مفهوم جيل z، كما هو الحال في بعض المفاهيم الاجتماعية، إذ ليس من اليسير الاتفاق على كل جوانبها ولا سيما فيما يتعلق بتحديد المساحة الزمنية للجيل، والتي تشير إلى عدد السنوات (بدايته، ونهايته)، وهنا يعود الفضل إلى "كارل مانهايم" الذي شرع على إخضاع هذا الموضوع للبحث العلمي الاجتماعي، في دراسته الشهيرة " مشكلة الأجيال"، وكان تصوره قائما على أن الجيل يضم مجموعة من الأشخاص ذوي أعمار متقاربة في مرحلة يقع بها تغير اجتماعي أو حدث تاريخي جدير بالملاحظة، هذا ما مكنه بأن يكون الرائد في إدراك وجود فجوات بين الأجيال، وسعى في دراستها وربطها بالقيم والوعي والثقافة والاتجاهات وتباين الاهتمامات. (عبد المجيد،٢٠٢٢)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أطلق عدد من الباحثين الديموغرافيين اسم جيل Z على الجيل الحالي من الشباب، فوفقا لمركز بيو للأبحاث، يضم جيل Z الأشخاص الذين ولدوا بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٢، ويبلغ عمر أكبرهم سنا ٢٧ عاما.

يجسد الجيل Z لب مجتمع الشباب الإماراتي، وعليه تتألف البنية الشخصية لأبناء هذا الجيل بناء من الطبيعة الشابة من ناحية، ومن خصائصهم المرتبطة بملكاتهم وإرث معارفهم التي أنتجتها الحقبة التاريخية بشتى عوالمها وأحداثها من ناحية أخرى، وهكذا تتمثل خصائص الجيل Z في العناصر الآتية (نوير،٢٠٢٠):

- المكون البيولوجي: يحوي جملة من الغرائز والدوافع والحاجات البيولوجية التي تتطلب الإرضاء والإشباع،إذ تظهر أوجها في مرحلة المراهقة، ونتيجة ذلك نجد أن هذا العنصر البشري عادة ما يخوض صراعا في أعقاب البيئة المحيطة به راجيا الاعتراف به في عالم الكبار، فإذا تأجل الاعتراف أو تأخر فإن ذلك قد يقود إلى تفاقم الصراع واستفحاله.

على الأرجح أن هذا المكون يظل ضاغطا وبقوة في ضوء الصراع الذي يكبده أبناء هذا الجيل بين الضوابط الدينية وكذا العادات والتقاليد، وبين الإلحاح البيولوجي القائم والمصاحب للانفتاح الثقافي الذي تعد وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات التكنولوجيا أحد الأبواب الرامية إليه. ولعل هذا يعلل شيوع أنماط حديثة من العلاقات الإجتماعية المتجسدة بين أبناء هذا الجيل التي لم يسبق وجودها في أعقاب الأجيال السالفة، مثل: الزواج عبر الإنترنت، وتكوين علاقات صداقة مع الجنس الآخر عبر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي.. وغيرها من الظواهر التي كانت مرفوضة في الماضي.

- المكون الثقافي: ويضم في العادة كل ما ينصب في منظومة القيم، التي تكلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية باختلاف مسماها في غرسها وبثها لتهيئة وتشكيل الشخصية الشابة، وتتولى الثقافة ضبط الشخصية عن طريق صيغة التوقعات القائمة والمتبادلة، إذ نجد أن الآنا والآخر يشرعان في ضبط أنفسهم بناء على توقع كل منهم لسلوك الآخر، مع الأخذ في الحسبان مرجعية القيم والثقافة المشتركة، فضلا عن ترجمة هذه القيم إلى أعراف ومعايير وقواعد تلزم ضبط سلوكيات الأفراد وأفعالهم في مختلف حقول الحياة الإجتماعية.

قد يكون ما يعانيه جيل Z على وفق هذا المكون ناتج عن مرحلة وهن وضعف، وأحيانا ناجم عن تضارب وتناقضات قائمة عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية الممثلة بـ(نوير، ٢٠٢٠):

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الأسرة: تعد الأسرة من أكثر أنساق المجتمع الإنساني حساسية للتغيير تأثرا وتأثيرا، فهي بؤرة تفاعل جل التنظيمات والمؤسسات التي ذات صلة وعلاقة بالوفاء في توفير الحاجات الأساسية لأفراد المجتمع، وتقاطع علاقات وعمليات اجتماعية أهمها: التنشئة الاجتماعية (العطار، ٢٠١٧). فبفعل التغيرات التي طرأت على الأسرة نتيجة اكتساح وسائل التكنولوجيا الحديثة على جل مناحي الحياة، باتت الأسرة تواجه عددا من التحديات التي نجم عنها قصور في تربية أبناء هذا الجيل الأمر الذي ساق إلى انحسار كثير من الوظائف الملقاة على عاتقها، ولاسيما تلك المرتبطة بالتنشئة، فأصبحت الوسائل الحديثة هي التي تصوغ المفاهيم وتشكل العقول والأفكار مما أحدث نوعا من الاضطراب في شخصية الشباب التي بدورها انعكست على قيمهم وسلوكياتهم، إذ حولت هذه التقنية عددا من الأسر الى جزر منعزلة داخل البيت الواحد.

المؤسسات التعليمية: قد يكون تراجع دورها فيما يتعلق بالتنشئة ناجما عن التركيز المفرط على سياق التحصيل الدراسي مقابل قصور في الجوانب التربوية، ومن ثم اختزال ما تضم هذه المناهج الدراسية من قيم في الجانب النظري (الكتب والملخصات)، من دون إشراكها ودمجها في الفضاء التعليمي، فضلا عن تصاعد الضغوط على دور المدرسة والجامعة في التنشئة نتيجة ما فرضته الأوضاع والتحديات التي أوجبت في مرحلة من الزمن ضرورة اتباع نهج التعليم عن بعد، والذي بدوره قلل من تواجد الطلاب في أكناف المؤسسات التعليمية وتراجع دورها التربوي لأبناء هذا الجيل.

المؤسسات الدينية: وهنا يجب الإشارة إلى ضرورة استحداث خطاب ديني يحاكي فقه الواقع والعبادات بدلا من الخطاب الديني التقليدي الذي يسوده الشكل والعبادات فقط ، إذ إن الخطاب اليوم يحتاج الى أهل يقومون به حق القيام، متقنين تلقينه وطرائق العمل فيه، فالعالم اليوم يعاصر انفتاحا كبيرا على شتى الثقافات، وطرائق الخطاب الديني القديم قد لا تتناسب مع مقتضيات الزمن والحاضر، فشباب جيل Z يعيش اليوم مجموعة من الأزمات التي تعصف بكيانه وتهدد أركانه، هذه الأزمات التي تتباين بين أزمات في الفكر وأزمات في القيم وأزمات في الثوابت والاعتقاد، والتي بدورها أسهمت في ميلاد فكر شبابي عربي الأصول معتل الماهية، وعليه تعد مطرقة الخطاب الديني منتهي الصلاحية من الأسباب التي أطاحت بتفكير العقل الشبابي فاختل ميزان الترجيح عنده وانتكست بوصلة القيم لديه.

الإعلام: تتمثل أهمية الإعلام في كسب معركة العقول والقلوب ولاسيما أبناء جيل Z، ولكن خطورته في المرحلة الراهنة تتضح في أنه تحول إلى أحد أهم أدوات ما يعرف بحروب الجيل الرابع، وهي نمط من الحروب التي بات يهتف بها الكثير من المحللين، ذلك لما لهذه

الحرب من أدوات ووسائل القوة الناعمة وخطورتها تنصب فيما قد ينتج عنها من نقلة نوعية في ثقافة المجتمعات ،والعمل على تآكلها ،إذ يكون ذلك مدخلا لتفكيك الهويات الوطنية واختراق عقول الجيل عبر الطرائق المختلفة، فهناك انحلال ضمني لمنظومات القيم الأخلاقية والمجتمعية، كما أن هناك نوعا من التدريب الجماعي على الانزلاق الأخلاقي، الذي يتم تمريره بشكل تدريجي ومستمر تارة عبر وسائل التواصل الاجتماعي و تارة أخرى عبر الأفلام والبرامج التلفزيونية(الهدابي،٢٠١٤).

- المكون الاجتماعي: ويتمثل بثلاثة مستويات (نوير،٢٠٢٠):

- المستوى الأول: يذهب إلى عضوية الفرد في مجموعة من التجمعات الإجتماعية، مثل: (الأسرة ، وجماعة الأقران، وجماعة العمل، أو الجيرة)، إذ تساهم هذه التجمعات في تشكيل سياق اجتماعي لمجال حركة وديناميكية هذا الجيل، متشربا بجملة من قيم الثقافة وآليات الضبط لغرائزه.
- المستوى الثاني: يجسد شبكة العلاقات الاجتماعية التي تستدعي أن يكون لمنسوبي الجيل Z عادة مكان أو موقع على ساحتها بمعنى الفضاء الذي يبرز مستوى قبول الآخرين له.
- المستوى الثالث: ويتحدد في طبيعة الأدوار الاجتماعية التي يشغلها أفراد هذا الجيل و المنوطة به.

- المكون النفسي والسلوكي: يتجلى هذا الأخير في الرغبة الملحة لدى الجيل Z في التجديد ومواكبة التغيير وكسب المعرفة إلى جانب خصائصهم كشباب في تلك المرحلة كالإندفاع، والتمرد، والقلق فضلا عن التأثر بالتقاليد وفقا للانتشار الثقافي والقيمي والمحلي والعالمي، يمكن استخلاص على أن شباب الجيل Z يسري عليه ما يسري على بقية الشريحة الشبابية على وجه العموم من خصائص إلا أن ثمة خصائص قد يتفرد أو يتميز بها بوصفه حصيلة لحقبة ثورة الاتصالات والانفجار المعلوماتي، فضلا عن كونه الأشد انفتاحا على الثقافات العالمية وحقل التجارب في الدول الأخرى.

المحور الثاني: ملامح تشكيل القيم الاجتماعية والسلوكية لدى جيل z في العالم الرقمي

يتضح الخلل في التركيبة السكانية في دول الخليج العربي بشكل عام وفي دولة الإمارات العربية بشكل خاص بسبب ارتفاع أعداد السكان من الجنسيات الوافدة بنسب أكبر من المواطنين، الأمر الذي أثار اهتمام الجهات المختصة في الدولة،إذ زاد عدد سكان الدولة من ٤.١ مليون في ٢٠٠٥ إلى حوالي ١٠ ملايين نسمة بنهاية ٢٠٢١، وبلغت نسبة المواطنين منها حوالي ١ مليون نسمة ووفقاً لبيانات البنك الدولي، بلغ عدد سكان

دولة الإمارات ٩,٩٩١,٠٨٣ نسمة في عام ٢٠٢١ ، (البوابة الرسمية لحكومة الإمارات، ٢٠٢٢)،هذا ما صاحبه تعدد المهددات الأمنية للعمالة الوافدة الأجنبية على قيم الأصالة، فعلى المستوى الثقافي والاجتماعي تؤثر العمالة الوافدة تأثيراً خطيراً على ثقافة المجتمع وقيمه وعاداته، ويتجسد ذلك في تأثيرها على النسق القيمي في المجتمع، وشيوع المفردات الأجنبية في اللغة والقيم الدخيلة على الثقافة المحلية. فضلا عن بروز أنماط سلوك وعادات وتقاليد مغايرة للمجتمع الأم. هذا ما ينعكس واقعيا على أفراد المجتمع بما فيه شريحة جيل Z وسلوكه الاجتماعي، كون أن العمالة الوافدة الأجنبية تتمايز ديانتها وعاداتها وتقاليدها وثقافاتها مما يسهم في انتشار جملة من أنماط السلوكيات غير المألوفة في المجتمع.

أما فيما يخص الوسط الرقمي الافتراضي فإن الربط العلائقي بين الشريحة الشبابية التي يتكون منها جيل z يعود إلى النسبة الكبيرة التي يبرز بها الفاعلون من جيل z في هذا الوسط، إذ عالج عدد من الباحثين العلاقة بين الشباب و الفضاءات الرقمية من منظورات شتى و سياقات ثقافية متباينة، مما أتاح إعادة النظر لجملة من المفاهيم والتصنيفات، والإسفار عن استنتاج تدعمه معطيات ميدانية عدة مفاده: إن هذه الفضاءات تشكل شباب جيل z، وأيضا يشكل شباب جيل Z هذه الفضاءات، إذ يتضح أن معظم شباب هذا الجيل يتميز بألفة أكثر بالإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فنجد أن جيل Z يظهر الرغبة الملحة في التعبير الحر عن نفسه وأفكاره، وتكمن في استعدادات التمرد عن التقاليد والثقافة السائدة، وعليه يتبنى هذا الجيل استراتيجيات استعمال خاصة به في العالم الرقمي الافتراضي من شأن الاتصال الاجتماعي والثقافي) تقي الدين، ٢٠١٨).

وعلى هذا النهج يؤدي المجتمع الشبكي الرقمي دورا ملحوظا في تشكيل رؤية الأفراد لأنفسهم والآخرين عن طريق إغراقهم بالعروض وتلقيهم جملة من تفاصيل حياة الآخرين، والتي تتمحور حول مشاعرهم ومأكلهم وملبسهم ...، هذا ما يقود إلى الاختلاف في أشكال التعبير والتنوع الثقافي وكذا المواقف وأنماط الاستهلاك لديهم، كما أنها تؤثر في عملية تحديد الهوية الذاتية سواء على المستوى الفردي والجماعي. (UNESCO،٢٠٠٩)

وفي هذا السياق تعزز وسائل الإتصال الحديثة ثقافة جديدة في الفضاء الرقمي ،إذ شكلت ما يسمى بالثقافة السيبيرية Cyber culture، وهي ثقافة تضم خصائص كل الثقافات و تحوي في طياتها بعض القيم والمعايير والانفتاح ومشاركة المعلومات، إذ إنها ككل الثقافات تنمو وتتطور، وتحدث تغيرات داخلها وحولها، ويكمن تباينها عن الثقافات الأخرى في أنها أكثر سيولة..(Ritzer,2015)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

هذا ما يحيلنا إلى حقيقة أن شباب جيل z عبر هذه الثقافة يمكن أن يواجهوا سيولة هائلة من القيم المماثلة لقيمهم أو المتضاربة معها، وقد تسهم في بناء منظومتهم القيمية أو تعمل على إعادة تشكيلها، مما يجعلهم أكثر عرضة للصراع القيمي.

كشف Törőcsik، وآخرون في دراستهم(٢٠١٤)، التي كانت بعنوان: " How Generations Think: Research on Generation Z"، أن التنشئة الإجتماعية للأجيال الجديدة تتم في ظل ظروف متغيرة، مما يعني أنها ليست مثل الأجيال السابقة، وعليه فإن الآباء والمعلمين يصعب عليهم قبول القيم الجديدة والأنماط السلوكية الحديثة،. وخلصت الدراسة الى ضرورة تطبيق نهج الأجيال لتحليل قيم وخصائص جيل الشباب الناشئ اليوم من جيل Z.

في خضم حديثنا عن القيم الاجتماعية يمكن الاشارة إلى أن هذه القيم تتبلور عبر التواصل والتفاعل الإجتماعي، فقد تطفوا كأعراف اجتماعية، أو تتجسد في العلاقات الأسرية عن طريق قوة أو ضعف تواصل أفرادها ومدى التزامهم بحضور المناسبات وأداء واجب الزيارات الاجتماعية، وكذا مدى تقبل أفراد المجتمع فكرة تغيير عاداتهم بأخرى أكثر تحررا،ولاسيما في ظل التقاليد الراسخة والمحافظة للمجتمع. وقد تظهر أوجه الصراع القيمي بشكل ملفت لدى " الجيل الرقمي "، أو بمسمى آخر "جيل الإنترنت" الذي ولد وترعرع في زمن السرعة وتدفق التقنيات التكنولوجيا، وشكل عبر وسائل الإعلام الحديثة وعيه وفكره الذي شيده على وفق ما يعتنق من قيم، عن طريق الصراع بين قيم الآباء والأبناء، وشبكة العلاقات الإجتماعية والإنسانية، وكذا العنف الالكتروني الرقمي (مدكور، ٢٠٢٢).اتاحت وسائل التواصل الحديثة لشباب جيل Z فرصة الاطلاع على قيم المجتمعات الأخرى، فعن طريق نافذة الوسائط الرقمية يستطيع الفرد ايجاد حوار والتواصل مع كم هائل من الأشخاص وتكوين صداقات افتراضية، ومن ثم يبدأ في الإطلاع على طرائق جديدة في التنشئة والتفكير وأساليب الحياة، التي قد تتباين أو تتضارب مع ما تشربه من مجتمعه، فتشبع عنده حاجات اجتماعية، كالقدرة على النقاش والتمكن المعرفي، والاطلاع على الواقع ومشكلاته، وعليه تصبح العلاقات الاجتماعية الافتراضية مهمة وذات أولوية للفرد ويضحى مدمن الفضاء الإفتراضي الذي منحه جرعة التحرر من القيود المجتمعية الجامدة والصارمة بحسب معتقده، مما يجعله أكثر ميلا للانعزال عن عالمه الواقعي الذي لم يعد يتناسب معه أو أثيرت حوله المغالطات، فانعزالية الفرد وانسحابه من دائرة علاقاته الاجتماعية الواقعية وإدمانه العالم الافتراضي قد يصبغ سلوكه بالفردية، هذا ما ينعكس على طبيعة علاقته مع الآخرين،

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

فتختلف مثلا قيم الرضا والمحبة والقبول لتحل محلها قيما أخرى كالشك، وانعدام الثقة، وغياب القناعة، والتفكك عوضا عن التكامل والانسجام (Raymer،٢٠١٥).

كما قد يسهم سوء استعمال جيل Z للوسائط الرقمية شيوعا أكثر لظاهرة العنف الرمزي "العنف الرقمي" ونرمي به كل فعل أو سلوك ضار بالآخرين عبر استعمال الوسائل الالكترونية، لإيقاع الضرر النفسي بالآخرينعن طريق القذف، والسب، والتحقير، والتشهير، والاستهزاء بهم (مدكور، ٢٠٢٢).

إذ أكد كل من زاهية وعطوم، (٢٠١٩)، على أن هيمنة المجتمع الافتراضي على حياة الشباب ساهم بشكل كبير في ظهور جيل جديد في المجتمع يتبنى أسلوب حياة مختلف تماما ، ويرجع ذلك أساسا بحسب الباحثين إلى غياب الحدود داخل المجتمع الافتراضي ، فهو مجتمع مفتوح يمزج بين ثقافات متعددة و متنافرة في الأصل فيما بينها، هذا ما أدى الى تعلم الجيل الرقمي وتشربه قيما وأفكارا جديدة عند تعرضه لمحتوى غريب عن أصله الثقافي وتفاعله مع شخصيات بهويات تختلف عن بيئته الاجتماعية، مما نجم عنه تأثير كبير على الحياة الواقعية لهؤلاء الشباب سواء على مستوى العلاقات الاجتماعية أو على مستوى التفكير والثقافة وأسلوب الحياة.

وعليه سعت سياسة دولة الإمارات في النهوض بالمجتمع من دون المساس بقيمه الأصيلة، بما يحفظ العادات والتقاليد والموروثات العظيمة المستمدة من الآباء والأجداد ونقلها لجيل الأبناء، لتشكل جذورًا قوية تربط الناس معًا، وتربط مجتمع الإمارات بماضيه العريق، وحاضره المتفرد، ومستقبله الزاهر، إذ دعا صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، إلى حماية الشباب من الأفكار الدخيلة، والحرص على نشر ثقافة البناء والتسامح والاعتدال والسلام الاجتماعي، إلى جانب الإسهام الفاعل في حماية الشباب بما فيهم فئة جيل Z من التيارات المنحرفة فكرياً وسلوكيا وكذا تنمية مهارات الشباب في مجالات متباينة، تتواءم مع ميول هؤلاء الشباب وقدراتهم، وتمكنهم من أداء دورهم المأمول في البناء التنموي ونشر قيم الوسطية والاعتدال. ولما كان الأمن الوطني في مفهومه الشامل يعني تأمين الدولة، والحفاظ على مصادر قوتها السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية، وإيجاد الاستراتيجيات والخطط الشاملة التي تكفل تحقيق ذلك، إذ يبرز هنا البُعدان الفكري والمعنوي للأمن الوطني الذي يهدف إلى حفظ الفكر السليم والمعتقدات والقيم والتقاليد الكريمة. وهو بعد استراتيجي للأمن الوطني؛ لأنه مرتبط بهوية الأمة واستقرار قيمها التي تدعو إلى أمن الأفراد، وأمن الوطن والترابط

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

والتواصل الاجتماعي، ومواجهة كل ما يهدد تلك الهوية وتبني أفكار هدامة تنعكس سلبياً على جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية الاجتماعي.(الاتحاد،٢٠١٣)

المحور الثالث: المشكلات الإجتماعية التي يعاني منها جيل Z في ظل التحول الرقمي

يواجه جيل (z) عددا من المشكلات الاجتماعية ، وذلك بفعل المرحلة الانتقالية التي قذف بها العالم الإفتراضي نحو المجتمعات، فهي تعد أشبه بمرحلة أزمة مراهقة مجتمعية ولاسيما أن مرحلة المراهقة تتميز بتحولات وتغيرات جذرية تقود الذات إلى اكتشاف نفسها، كما هو الحال فيما يعيش العالم اليوم من تبدلات أحدثتها الثورة الرقمية على المستوى الإجتماعي والتي بدورها أظهرت جملة من التغيرات التي تصيب وتمس الأنساق الاجتماعية والعلاقات الانسانية، فنجد العزلة الاجتماعية إحدى المشكلات التي تضرب البناء العلائقي لجيل Z، والتي ترمي إلى الانغماس والتقوقع حول الذات، فضلا عن العجز في تطوير علاقات عميقة وتزامنية تتيح لأبناء الجيل الانخراط ،وإقامة علاقات اجتماعية بدلا من البعد عن الآخرين، وتذهب في وصف هذا الجيل على أنه فرداني ومنطوي على نفسه، وأقل توجها نحو المشاطرة والمشاركة داخل المجموعات من الجيل السالف (Turner،٢٠١٥)، وهذا ما قد يفضي إلى تراجع مهارات التواصل الاجتماعي لديهم كون معظم تفاعلاتهم واتصالاتهم تكون بصورة مختصرة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعليه فإنه جيل لديه المقدرة على إنشاء حلقات تواصل ضخمة وتتسم بديمومة مع الأشخاص من دون الإلتقاء بهم من قبل، وتطغى عليه صفة التعاون و الجانب الاجتماعي في الفضاء الافتراضي، ولكن في الواقع والعالم الحقيقي يميل إلى أن يكون أقل قدرة ورغبة في البحث وتطوير العلاقات الشخصية.

كما يتعرض هذا الجيل إلى إشكالية التعددية على مستوى الأطر المرجعية لسلوكه داخل الأسر، فلم تعد مرجعيته فقط مؤطرة اجتماعيا ومحددة ومتحكم فيها، كونها ركيزة الأساس للحكم على السلوك المقبول من طرف المجتمع أو رفضه، بل باتت التعددية في كثير من الأحيان هي البوصلة التي توجه جملة من السلوكيات وذلك بفعل التوسع والتنوع الذي أفرزته الوسائط الاجتماعية من انفتاح وعقد مقارنات مع الثقافات الأخرى، ومن ثم قد ينتج عنه قيما متعارضة مع قيم المجتمع المحلي، (دحماني،٢٠٢٢)؛ لذلك نجد عددا من أبناء جيل (z) يمارسون سلوكيات يستهجنها المجتمع والأسر كونها سلوكيات خارجة عن إطار المألوف وما هو متعارف عليه اجتماعيا، والتي قد تقود إلى نشوب صراع. فالقيم ما هي إلا إنعكاس لتنشئتهم وخلفياتهم الثقافية، ومن ثم فهي تؤثر على ردود أفعالهم واهتماماتهم كما تعد بمثابة المحك الذي جراءه يعالج به أبناء جيل اختياراتهم وقراراتهم.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

إن تفاقم خطورة تنامي نفوذ وسائل التواصل الإجتماعي على الحياة اليومية لهذا الجيل، وسيلة لحظية للتعبير عن المشاعر أمام الملأ، وربما لتقاسم الكثير من الحياة الخاصة مع الآخرين من دون مراعاة، قد تترتب عنها عواقب سلبية تؤثر في توجهاتهم حول موضوعات عدة تستهويهم، وتهم حياتهم.

ففي دراسة أعدها عليان (٢٠١٩) تبين أهمية الدور الكبير الذي أدته الوسائط الرقمية في التجاهات الاجتماعية للشباب وعلى وجه الخصوص الجيل الرقمي الذي يعد الأكثر إقبالا واستعمالا لهذه الوسائط، وتوصلت إلى فكرة جوهرية مفادها أن العصر الرقمي حمل معه جيلا جديدا مختلفا في آرائه ومواقفه وتجاهاته نحو القضايا الإجتماعية سواء فيما يتعلق بالأسرة أو العمل.

وتم استخلاص عدد من الاستنتاجات المهمة في الدراسة التي أعدهاTolstikova وآخرون (٢٠٢١) التي كانت بعنوان: " Generation Z Social Capital as a Result of Digital Socialization "أهمها فقدان رأس المال الاجتماعي وضعف الروابط الاجتماعية، يعزى إلى تأثيرات التقنيات الحديثة على طريقة بناء الروابط الإجتماعية.

كما أوضحت دراسة السيد (٢٠٢١)، التي كانت بعنوان: "الإنتاج التفاعلي لمقاطع الفيديو القصريةِ وعلاقتها بالاغتراب الثَّقَافِي لدى الجيل الرقمي"، أن الجيل الرقمي يشكل الفضاء الأنسب لاحتضان نمط الإتصال الجديد، غير أن مشكلة الاغتراب الثقافي لهذه الأجيال تقدم نفسها في نسيج المشكلات الإجتماعية والثقافية التي يمر بها المجتمع ،إذ انتشرت قيم اللامعيارية لديهم وفقدان الهدف والعزلة الإجتماعية. هذا ما أسفرت عليه كذلك دراسة (T .Issa and P. Isaias ٢٠١٦) الموسومة ب " Internet factors influencing generations Y and Z" إذ جاء فيها أن أهم العوامل السلبية لاستعمال الإترنت على فئة جيل z و y هي انخفاض مهارات التفكير والتركيز، فضلا عن الاكتئاب والعزلة، وتزايد الكسل ، وخلصت إلى أن الإنترنت أصبح جزءًا أساسيًا من الروتين والممارسات اليومية للجيلين Y و.Z

المحور الرابع: المشكلات النفسية التي يتعرض لها الجيل Z في الفضاء الرقمي:

تشير الأدبيات إلى أن الشباب بما فيه شباب جيل z يشكل الشريحة الأساسية للمجتمع، والأكثر حساسية على المستوى الإجتماعي من ناحية مساره ووضعه ومصيره، إلا أنه في الوقت نفسه يعد الشريحة الأكثر استقطابا للأزمات، ويعكس مجال علم النفس جملة من المصطلحات التي يحياها شباب جيل Z في عصرنا الراهن، وما يكبده من معاناة ومشكلات واضطرابات نفسية متعددة، والتي قد تظهر في صور من التوتر والقلق والتمرد والضغط

والاغتراب والصراعات الداخلية، وهي ما تؤثر حتما على صحتهم النفسية، وقد يرجع هذا إلى أننا نقطن اليوم في عالم مشحون بالتوترات ويموج بالصراعات والخلافات نتيجة التغير السريع والمتزايد للمعايير التي تنظم سلوكنا والانعزال عن الآخرين وعن ذواتنا (إبراهيمي، بن سعد، ٢٠٢٠). أفادت الدراسة التي أجرتها جمعية علم النفس الأمريكية (APA) عن جيل Z في أكتوبر ٢٠١٨، على أنه أقل الأجيال إحتمالية للإبلاغ عن صحة حالتهم النفسية ومستوى القلق لديهم.(APA،٢٠١٨) كما بلغ جيل Z أعلى الدرجات في مقياس الوحدة بجامعة كاليفورنيا، والذي كان المقياس القياسي لدراسة الوحدة منذ عام ١٩٧٨. في حين جاءت الإحصائيات التي أجرتها جمعية (APA) في السنة نفسها، على أن البالغين من الجيل Z (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ إلى ٢١ عامًا)، تشملهم الأعراض الشائعة للاكتئاب أو الحزن (٥٨%)، فضلا عن قلة الاهتمام أو الحافز والطاقة (٥٥%)، وكذا الشعور بالتوتر أو القلق (٥٤%)، وأعرب (٦٨%) من أفراد جيل Z البالغين بأنهم يمكثون مستيقظين ليلا بسبب التوتر، نتيجة التفكير المفرط عما يمكن أن يؤول إليه المستقبل. وفي دراسة (Moscrip،٢٠١٩)، تم تشبيه الانزعاج العاطفي بما يعادل الإصابة الجسدية لدى جيل z، وقد يكون ذلك بحجة أن مجتمعات الإنترنت والشبكات الإجتماعية يمكن أن تؤدي إلى تفاقم الضرر العاطفي القائم عن التفاعلات الإجتماعية السلبية. فعلى الرغم من أن هذا الجيل يعد الأكثر أماناً مقارنة بالأجيال السابقة، نظرا للاهتمامات المتزايدة بالسلامة نحوه والتي أسهمت في خفض معدلات الوفيات الناجمة عن حوادث السيارات، إلا أنهم الأكثر عرضة للانتحار بسبب هشاشتهم العاطفية. يبدو أن الجيل Z يخشى التفاعلات الإجتماعية، وهذا يقود إلى زيادة الاكتئاب والقلق (Twenge، ٢٠١٧).

فيما ذهب (yuniatra وآخرون،٢٠٢٣) في دراسة أعدوها حول الرعاية الذاتية للصحة العقلية لدى جيل Z في إندونيسيا، إلى أن مشاكل الصحة العقلية ناجمة عن تأثير الأنشطة اليومية وما يحويها من مواقف وظروف، إذ أسفرت أبحاث عام ٢٠١٨ التي أعدتها وزارة الصحة في جمهورية إندونيسيا، أن ما يقارب ١٩ مليون شخص عرضة للاضطرابات؛ بسبب قلة الخبرة العاطفية ،وفقر بمعرفة أساليب الرعاية الذاتية، وأوضحت الدراسة أن أكثر من ١٢ مليون شخص يعاني من الاكتئاب، فضلا عن ذلك يوجد ما يقارب ٤٧.٧٪ من أبناء جيل Z في اندونيسيا عرضة لخطر الانتحار.

ونجد من الدراسات التي تناولت المشكلات النفسية كذلك دراسة (Vultaggio، ٢٠٢٣)، الموسومة ب "الجيل الأكثر قلقا": العلاقة بين طلاب جيل Z والقلق بجامعة ولاية نيويورك في نيو بالتز، إذ كشفت المقابلات التي أجريت مع ٤ طلاب جامعيين من جيل Z

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

أن أحد الأسباب الرئيسة لزيادة مستويات القلق هو ببساطة الخوف من المجهول "المستقبل"، الذي ابتليت به عدد من الأجيال السابقة، فضلا عن عقد أبناء هذا الجيل مقارنات بين ذواتهم و أقرانهم، كما قد تمثل الأخبار المتداولة في الوسائط الرقمية على مدار توالي وتعاقب الأيام بمثابة عامل ضغط والذي قد يجسد محفزا كبيرا للقلق؛ لأنه بات شبه مستحيل الهروب من التدفق المستمر للمعلومات والأخبار السيئة التي تعرضها هذه الوسائط، وبينت الدراسة أنه كلما زاد عدد الساعات التي يقضيها طلاب الجيل Z في تصفح مواقع التواصل الإجتماعي، زاد ميلهم إلى العزلة الذاتية وهذا بدوره يؤدي إلى المزيد من مشاعر الوحدة، والاكتئاب.

عمل Beardsley (٢٠٢٢) في دراسته الموسومة ب GEN Z AND ANXIETY FOR FUTURE GENERATIONS: CAN IT BE PREVENTED ، على استكشاف بعض تجارب البالغين من الجيل z مع القلق بكاليفورنيا ، وكيف أثر ظهور كوفيد-١٩ عليهم، وما أهم سبل الحماية التي استعانوا بها للمساعدة في تخفيف من حدة أعراض القلق كما سعت هذه الدراسة إلى اكتساب بعض الفهم المتعمق حول مفهوم القلق عبر معاناة ووجهة نظر بعض البالغين من الجيل .Z وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين الخمسة عانوا بشدة من القلق طوال حياتهم، لكنهم بدأوا يلاحظون تأثيره بشكل أكثر في سنوات مراهقتهم ،إذ ربط ٢ فقط من أصل ٥ مشاركين ان بداية كوفيد-١٩ كانت من أهم العوامل التي أدت إلى تفاقم أعراض القلق لديهم، مما يحيل إلى حقيقة مفادها: أن ظهور كوفيد-١٩ أثر على المشاركين بشكل مختلف باعتماد العوامل الفردية لديهم. فيما أشار ٣ من أصل ٥ مشاركين أن تكوين العلاقات الشخصية الصحية الداعمة مهمة كونها مفتاحا لتخفيف هذه الأعراض. كما سعت دراسة LIU وآخرون (٢٠٢١) التي كانت بعنوان: COVID-19 information " overload and generation Z's social media discontinuance intention during the pandemic lockdown"، إلى التركيز على الجانب المظلم المحتمل لاستعمال وسائل التواصل الإجتماعي بين الجيل Z في المملكة المتحدة الأميركية عند الإغلاق في مدةCOVID -١٩ بين مارس ومايو ٢٠٢٠،إذ كشفت الدراسة أن الكم الزائد للمعلومات المتداولة عن COVID-١٩ في الأوساط الرقمية كان له تأثير سلبي على الصحة النفسية لمستعمليها من الجيل Z علاوة على ذلك، فإن شيوع الأخبار والشائعات عمل على زيادة وتيرة الخوف والقلق عند هذه الفئة، مما أدى بدوره إلى زيادة نية التوقف عن استعمال هذه الوسائط نتيجة الخوف على جيل Z من الضياع بسبب

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ما تبثه التطبيقات من أخبار. كما أضافت الدراسة منظورا لم يتم استكشافه جيدا حتى الآن لتأثير جائحة COVID-١٩ على الصحة العقلية للشباب.

المحور الخامس: أهمية علم الاجتماع الرقمي في دراسة وفهم الجيل Z

تتشعب فروع علم الاجتماع، بتشعب الظواهر الاجتماعية في حياة الإنسان، وهي وجود الإنسان نفسه كمركب متكامل من الآليات والعناصر المتفاعلة عبر سيرورة حياته المجتمعية، إذ يسعى دائما إلى تحقيق المزيد من الرقي والتكامل في تكوينه الثقافي، فضلا عن تكوينه الجسماني. وعلى الرغم من وجود عدد متباين من المجالات التي يبحث فيها علم الاجتماع ويدرس موضوعاتها، وقضاياها، فإن جلها ترتكز على البحث في العنصر الاجتماعي "الأساسي" المكون، أو لنقل النقطة المشتركة بين الإنسان كوجود مستقل بذاته، وبين وجود أخيه الإنسان الآخر، المستقل بذاته أيضا، عن طريق علاقة "تفاعل" أو رابطة معينة لها خصائصها المتغيرة. (رحومة،٢٠٠٨، ص:٢٢)

ومن بين أفرع علم الاجتماع التي باتت محطة اهتمام الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية، نجد علم الاجتماع الرقمي أو التكنولوجي، الذي شرع في نقل الظاهرة الإجتماعية، بمختلف جوانب تمثلاتها، التقنية، والثقافية والسلوكية، والاقتصادية، والقانونية، والسياسية كونها تتجسد فقط طبيعيا في المجتمع البشري، إلى أن تتمثل أيضا صناعيا (رقميا-آليا-رمزيا)، متى باتت بشكلها الرقمي الإلكتروني. (رحومة،٢٠٠٨، ص:٢٤)

بما أن جيل Z هو أحد الأجيال الذي نشأ في عالم الفضاء الرقمي الذي يغزوه تدفق المعلومات والمعرفة واختلاف التقنيات الآلية والوسائط الرقمية، فإنه يعد من بين أكثر الأجيال اندماجا وتآلقا مع الرقمنة في حياته اليومية. ولا سيما أن هذا الجيل كان ولا زال أكثر عرضة لمحتوى الوسائط الرقمية باختلاف أشكالها، هذا ما أثر بنحو خفي في جزء كبير من الأفعال الاجتماعية التي يسلكها والمعتقدات التي يعتنقها، كما أن المكوث ساعات طويلة على هذه الوسائط، بصفة تتسم بالديمومة، إنعكس بشكل ملحوظ على ذواتهم ورؤاهم وعلاقاتهم، مما فرض على علماء الاجتماع فهما مغايرا للرقمية وتأثيراتها، والبحث في المعايير الحديثة لإدراك أوجه العلاقة بينها وبين شرائح المجتمع وظواهره أي معرفة الطرائق التي ينساق فيها ويتعامل بها هذا الأخير في هذا الفضاء.

وعليه فإن علم اجتماع الرقمي جاء بصياغة جديدة لفهم تركيب الإنسان وبيئته وتفاعله معها، سواء أكان ذلك في المجتمع الرقمي، أو ما يعكسه ويفرزه هذا الأخير في المجتمع الطبيعي، أي أنه يستعد لفهم "الإنسان-الآلة" واستيعابه في موضوعه وبيئته وتغيره وتفاعله...، كي يتعامل في منظوره المركب الجديد بآلية جديدة بمسميات تحوي معان

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

متشابهة: (المعلوماتية، والرقمية، والافتراضية، والآلة، والبرمجة، والتحكمية..)، والآلية بمفهومها التفاعلي: (الكتابية، والحوارية، و الامتدادية، والاتصالية، والعلائقية،...)، فيتعين على هذا العلم فهم المجتمع وما ينطوي عليه من شرائح بما فيها شريحة جيل z عن طريق الانتقال من الاجتماعية الطبيعية "التقليدية" إلى اجتماعية صناعية "آلية". أي دراسة الوهم/الحقيقة أو العكس، فهي الواقعة الاجتماعية–الرقمية–الافتراضية، هذا ما ساهم في نشوء آليات ضمن هذه الآلية الكونية، مثل: العقل الجمعي الالكتروني، والواقع الافتراضي المصنع والمبرمج، الذي يذهب بنا إلى توجيه نوع من الإستفهام والتوقع عما سوف يؤول إليه الإجتماع الإنساني المستقبلي والعلائقي (رحومة،٢٠٠٨، ص:٣٦).

الخاتمة:

باتت الوسائط الرقمية–ولاسيما شبكات التواصل الاجتماعي تمثل فضاءات متعددة لبناء الهويات الفردية ومجالات رقمية لاستعراض الذات في الحيز العمومي، فأضحى هذا الفضاء الافتراضي نافذة يطل منها أبناء جيل Z على عوالم الآخرين عن طريق آليات متباينة، إلا أن هذا التداخل بين العالم الذاتي الخاص والفضاء الافتراضي العام أثر سلبا على طرائق تشكيل المعايير الثقافية والقيم الاجتماعية التي تعد نقيضا عما هو سائد ومألوف في المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع الإماراتي بشكل خاص، فضلا عن إحداث تغيير في نمط العلاقات الإنسانية وأوجه التفاعلات الإجتماعية وكذا الخصوصية والذاتية، وعليه فإن معرفتنا لخصائص جيل Z والبحث عن مشكلاته قد يسهم في التخفيف من حدتها وحمايته من الاستلاب الرقمي الذي يقود إلى تحطيم المقدرة الإبداعية ،ويجعل منه آلة صماء تحوله إلى إنسان رقمي مهدد بالتلاشي والشتات، ولاسيما أن هذا الجيل يعد بارعا رقميا، ذا طموح ومنفتح على العالم وله مكانة مهمة بين الشرائح المختلفة، وعليه فإنه يقع على عاتقنا دعمه واحتضانه والتعاون بين جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إعداده وتوجهيه للحفاظ على رسوخ وثبات قيمه وتزويده بالمهارات اللازمة واستثماره في النفع الذي يعود على ذاته ومجتمعه، فضلاً عن العمل على تحفيز العقلية الريادية لديه والنضج العقلي ،والحفاظ على الإرث القيمي حتى لا يكون ضحية توجيه خاطئ أو فريسة ومصيدة سهلة للآخرين

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقترحات:

- تحصين شباب جبل Z عبر تنمية الأصول الصحيحة والتوعية بمخاطر الرقمنة على القيم والفكر والسلوك.
- تفعيل دور فلسفة الأخلاق في توضيح ما هو على المحك ولاسيما المشاكل الأخلاقية والقيمية للجيل Z المتعلقة باستعمال الوسائط الرقمية وانعكاساتها على هويتهم الشخصية.
- تقديم المؤسسات التعليمية والثقافية برامج مختصة بتوجيه الجيل Z والأجيال القادمة على المواطنة الرقمية، وقبول التعددية والانفتاح على العالمية مع الحفاظ على هويتهم وقيمهم الأصيلة في الوقت نفسه.
- حجب مواقع التواصل الاجتماعي التي تستهدف هدم المنظومة القيمية والثقافية لدى شباب جيل Z.
- تنمية الرقابة الذاتية والإحساس بالمسؤولية الفردية والاجتماعية لدى شباب جيل Z في مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتباينة.
- توجيه طاقات شباب جيل Z واستثمارها في مؤسسات المجتمعية بما يعود بالنفع عليهم وعلى مجتمعهم .
- عقد دورات توعوية لفئة شباب جيل Z ، تستهدف تطوير مهاراتهم الاجتماعية، وتحسين صحتهم النفسية.

المراجع:

١. أحمد، عمر عبد الجبار محمد، (٢٠٢٣)، الجيل z، شريحة اجتماعية جديدة بخصائص جديدة وتحديات نظرية ومنهجية جديدة، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، مجلد ١٢، العدد ١.

٢. إبراهيمي، صالح الدين، بن سعد، احمد، (٢٠٢٠)، الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة يحي فارس–المدية، مجلة الفكر المتوسطي، المجلد ٥٩، العدد ٥٢، ص ٤١–٧١

٣. أسمهان، مانع، (٢٠٢٢)، أسباب ومظاهر الصراع بين الأجيال في مؤسستي الأسرة والجامعة: دراسة ميدانية بجامعة محمد لمين دباغين–سطيف، الجزائر.

٤. استيتية، دلال مجلس، (٢٠٠٨)، التغيير الاجتماعي والثقافي، دار وائل للنشر، الطبعة الثانية، الأردن.

٥. مركز الاتحاد للأخبار، (٢٠١٣)، تحصين الشباب من الأفكار الدخيلة

٦. https://www.aletihad.ae/search?q=%D8%AA%D8%AD%D8%B5%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8%20%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D9%83%D8%A7%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%AE%D9%8A%D9%84%D8%A9&section=&page=1&sortBy=date

٧. البوابة الرسمية لحكومة الامارات، (٢٠٢٢)، "التركيبة السكانية"

٨. https://u.ae/ar-ae/information-and-services/social-affairs/preserving-the-emirati-national-identity/population-and-demographic-mix

٩. البوابة الرسمية لحكومة الامارات، (٢٠٢٣)، "مئوية الامارات ٢٠٧١"

١٠. https://uaecabinet.ae/ar/uae-centennial-plan-2071

١١. السيد، ياسمين محمد إبراهيم، (٢٠٢١)، الإنتاج التفاعلي لمقاطع الفيديو القصيرة وعلاقته بالاغتراب الثقافي لدى جيل الرقمي على الأجيال الرقمية، مؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرين: الاعلام الرقمي والاعلام التقليدي، مسارات للتكامل، والمنافس، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، مصر.

١٢. الخولى، أسماء حسن (٢٠٢٠)، جيل z وسوق العمل في مصر، مجلة أحوال المصرية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية السنة التاسعة عشر، العدد ٧٨.

١٣. المنصوري، خالد احمد عثمان، (٢٠٠٨)، المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعا وبعض السمات الشخصية لدى عينة من الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة ام القرى.

١٤. الهدابي، امل عبدالله، (٢٠١٤)، الاعلام وحروب الجيل الرابع، مركز الاتحاد للأخبار، تم الاطلاع عليه ٩ اكتوبر ٢٠٢٣.

١٥. https://www.aletihad.ae/wejhatarticle/78791/-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%AD%D8%B1%D9%88%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%B9

١٦. العطار، سهير عادل (٢٠١٧)، علم الاجتماع العائلي، القاهرة، النسر الذهبي للطباعة.

١٧. تقي الدين، يحيى (٢٠١٨)، القيم الثقافية المكتسبة من خلال استخدام الشباي لشبكات التواصل الاجتماعي: قراءة قيمية الرأسمال الاجتماعي الافتراضي، مجلة تاريخ العلوم، جامعة على الهوية الثقافية للشبابي الجامعي الجزائري، شبكة فيس بوك نموذجا، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد ٣١.

١٨. خلف، محمد عبد الكريم، الشطي الشاذلي بية، (٢٠٢٠)، اتجاهات الجيل الرقمي في المجتمع المصري نحو التعليم دراسة على عينة من الذكور والاناث، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية–جامعة الفيوم، العدد ١٨

١٩. دحماني، لحسن، (٢٠٢٢)، العلاقات الرقمية والعزلة الاجتماعية، وانعكاساتها على التنشئة والاسرة في المغرب، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، المجلد ٢، العدد ٥.

٢٠. دحماني، لحسن، (٢٠٢٢)، العلاقات الرقمية والعزلة الاجتماعية، وانعكاساتها على التنشئة والاسرة في المغرب، مجلة مؤشر للدراسات الاستطلاعية، المجلد ٢، العدد ٥.

٢١. رحومة، علي محمد، (٢٠٠٨)، علم الاجتماع الآلي، علم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية – المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

٢٢. زهية، شابونية وعطوم، وسام (٢٠١٩)، الشباب ما بين الواقع والمجتمع الافتراضي، مجلة دراسات اقتصادية العدد ٣٨.

٢٣. عبد المجيد، وحيد، (٢٠٢٢)، الجيل z ومستقبل الفجوة بين الاجيال، مركز المعرفة.

٢٤. مدكور، صفاء طلعت، (٢٠٢٢)، دور التحول الرقمي في اعادة التشكيل الثقافي للمجتمع–الشباب الجامعي نموذجا "دراسة ميدانية، كلية التربية جامعة طنطا، مصر

٢٥. عبد العاطي، السيد، (١٩٨٧)، صراع الأجيال، دراسة سوسيولوجية في ثقافة الشباب، دار المعرفة الجامعية.

٢٦. عبد الحي، احمد تهامي، (٢٠١٨)، الحراك الجيلي في سياقات الانتقال الديمقراطي: مدخل نظري في المفاهيم المقولات التأسيسية، سياسات عربية، العدد ٣٢.

٢٧. عقل، زياد، (٢٠٢٠)، جيل z المصري، أحوال المصرية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية السنة التاسعة عشر، العدد ٧٨.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

٢٨. عليان، عمران علي (٢٠١٩)، دور وسائل الاتصال في تغير اتجاهات الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية من طلبة الجامعات بالضفة الغربية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد٣، العدد١١.

٢٩. نوير، عبد السلام، (٢٠٢٠)، جيل Z: السمات والقواسم محليا ودوليا، احوال مصرية، العدد ٧٨.

References

1. American Psychological Association (2018). Stress in America: Generation Z. Stress in America™ Survey.
2. Beardsley,Charissa.(2022), GEN Z AND ANXIETY FOR FUTURE GENERATIONS: CAN IT BE PREVENTED?,A Thesis Presented to the faculty of California State University, Satanislaus.
3. Irina Tolstikovaa, &Olga Ignatjevab, &Konstantin Kondratenkob and Alexander, (2021), Generation Z Social Capital as a Result of Digital Socialization, *Pletnevc aITMO University, 49 Kronverksky pr., St. Petersbur.*
4. Issa, T. and Isaias, P. (2016). Internet factors influencing generations Y and Z in Australia and Portugal: A practical study. Information Processing and Management. 52 (4): pp. 592-61
5. Holt, Nigel., Bremner, Andy., Sutherland, ED., Vliek, Michael., Passer, Michael., Smith, Ronald (2012). Psychology, The science of mind and behavior. McGrawHill.
6. Hongfei liu, &wentong liu, & Vignesh yoganathan, & Victoria-sophie, (2021), COVID-19 information overload and generation Z's social media discontinuance intention during the pandemic lockdown.
7. Howe, Neil; Strauss, William (2000). Millennials Rising: The Next Great Generation. William Strauss. New York: Vintage Books.
8. Mohr, K. A., & Mohr, E. S. (2017). Understanding Generation Z students to promote a contemporary learning environment. *Journal on Empowering Teaching Excellence*, *1*(1), 9.
9. Moscrip,Amanda Nicola, Generation Z positive and negative Attribute and the Impact on Empathy After a Community-Based Learning Experiences.
10. Raymer, K, 2015.The effects of social media sites on self-esteem. theses and Dissertations (Master), Rowan University.
11. Ritzer, G, 2015.Introduction to sociology, SAGE publication, Inc. 2.0, Roseaux, n152,2008,93-137).
12. Törőcsik, M., Szűcs, K., & Kehl, D. (2014). How generations think: research on generation z. *Acta universitatis Sapientiae, communicatio*, *1*(1), 23-45

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

13. Turner, A. (2015). Generation Z: Technology and social interest. The Journal of Individual Psychology, 71(2). https://doi.org/doi:10.1353/jip.2015.0021
14. Twenge, J. M. (2017). iGen : Why today's super-connected kids are growing up less rebellious, more tolerant, less happy and completely unprepared for adulthood and what that means for the rest of us. New York, NY, US: Atria Books.
15. UNESCO,(2009), World Report: Investing in culture diversity and intercultural dialogue, United Nation Educational, culture and scientific organization). university press.
16. Vultaggio,Gabrille,(2023),The Most Anxious Generation: the relationship between Gen Z, Socialmedia, and anxiety.Attribution-Nonderives 4.0 international.
17. Yuniarta,Dona Vetrisia,Alfianto,Ahmed Guntur,(2023),Self-Care of Mental Health Generation Z Ethic Arek East Java,Jurnal Kesehatan Komunitas Indonesia .